

دعنا نجيب الماي للي مات عطشان حتى نغسل من بقي من غير تغسيل
ابداً يفارس ما جرى تالي أو أول ولا سمعنا ميت ظل ما تغسل
غير الشهيد احسين ياهو اليوم مشكل قلهم اتغسل قالوا ابما قال بالخيل
انتم لأمرى سامعين أو طايعينه قالوا نعم أو سوى لهم خطه ابيمينه
أو قالوا احفروا هذا لسلطان المدينة انواري ابها جثة اللي رضته الخيل

قال فنقلوا إلى تلك الحفيرة سبعة عشر جثة فأمرهم فاشرجوا عليها اللين واهالوا عليها
التراب ثم قام وخط لهم خطة ثانية وقال احفروا ههنا يا بني أسد فحفروا حفيرة عميقة وأمرهم أن
ينقلوا إليها باقي الجثث واستثنى جثة واحدة وأمرهم أن يحفروا لها حفيرة وحدها فحفروا حفيرة
وأمرهم أن ينزلون تلك الجثة فيها ثم قال هلموا يا بني أسد ومشى بهم إلى جهة من كربلا حتى
بعد بهم عن المعركة ووقفهم على جثة منفردة وحدها في البرية فأمرهم أن يحفروا لها حفيرة
فحفرت فأنزل فيها تلك الجثة واشرح عليها اللين وأهال عليها التراب ثم رجع بهم عند جثة
الحسين عليه السلام وقال لهم يا بني أسد هل بقي عندكم أحد غير الحسين عليه السلام فقالوا
نعم والله يا أبا العرب هناك بطل عند المسنات عظيم الخلقة عظيم الصورة عظيم القتلة كلما
نظرنا إليه اقشعرت جلودنا ورجعت افئدتنا لأنه مقطوع اليدين من الزنود ومفضوخ الهامة بالعمود
والجود متمزق إلى جانب والعلم متكسر إلى جانب ولا شك إلا أنه المقدم على هؤلاء الشبان
وله عليهم شأناً من الشأن وهو فارس الفرسان ومبيد الأقران في حومة الميدان ونادوا:

بالله يفارس قوم ويانا انواري جثة عظيمة اموزعة ابحد الشفاري
لكن فلا يلتام إلا في بواري من كثر ضرب السيف أو كثر امطارد الخيل

قال: فمشى بهم إلى المسنات حتى وقف بهم على جثة أبي الفضل العباس عليه السلام
ابن علي عليه السلام فلما رأى السجاد عليه السلام جثة عمه العباس عليه السلام ورآها ممثلة
ذكر حياته وبكى بكاءً شديداً وقال السلام عليك يا حامل اللوى ويا ساقى العطاشا ورحمة الله
وبركاته فعلى الدنيا بعدك العفى يا أبي الفضل العباس ثم إنه عليه السلام خط لهم خطة وقال
احفروا ههنا يا بني أسد فحفروا هناك حفيرة فذنى منه واحتمله على يديه وهو يقول: بسم الله
وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الدنيا بعدك العفا يا أبا
الفضل ثم إنه انزله في حفرتة واشرح عليه اللين واهال عليه التراب ثم التفت إلى بني أسد وقال:
هلموا معي يا بني أسد فاقبلوا معه يهرعون حتى انتهوا إلى جسد الحسين عليه السلام فأمرهم أن